

لماذا كل هذه الأحزان ؟

كان وجهي شاحباً .. وكان وجهها شاحباً .. والمكان حزين ..
كانت الأشجار تقف مصلوبة فوق الطرقات وفي الأركان وخلف
الميادين ..

كان الشتاء يوشك على الرحيل .. وبعض الأوراق الخضراء
تتسلل وسط الأخشاب الجافة في لحظة انتظار حائرة .

كان في عينيها حزن عجيب .. وفي أعماقي حيرة وسؤال .. لماذا
كل هذه الأحزان ؟ لم أستطع أن أعثر على كلمة واحدة تدلني على سر
حزني العميق وأنا معها .

كل الأشياء التي أحببناها حولنا ..

كل أشواق الأيام الطويلة التي أنتظرناها ما زالت في أعماقنا .

كل المسافات الطويلة .. والبلدان البعيدة التي تركناها
خلفنا .. كل هذه الأشياء كانت تؤكد دائماً لنا أننا اخترقنا عشرات
الحواجز لكي نعيش هذه اللحظات . ها هي لحظتنا القليلة التي *